

المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلّم (دراسة تطبيقية بمدينة ود مدني – ولاية الجزيرة – السودان)

أ. حياة عبد الرحيم محمد أمين¹
د. سحر حسن علي حامد²

المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلّم، كما هدفت إلى معرفة الفروق الفردية في المهارات الاجتماعية بين الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلّم في بعدي (العلاقات الشخصية وأداء الأعمال) ترجع إلى متغيري النوع، ونوع المدرسة (حكومية، خاصة). اتبعت الدراسة المنهج الوصفي. استخدمت الدراسة مقياس المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلّم بوصفه أداة للدراسة. بلغت عينة الدراسة (40) تلميذاً وتلميذة من الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلّم بمدينة ود مدني؛ حيث تمثل العينة (43.8%) من مجتمع الدراسة. تم تحليل بيانات الدراسة عن طريق برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). أظهرت الدراسة عدة نتائج من بينها: إنّ مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين ذهنياً متوسط، لم تظهر الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية في بعدي (العلاقات الشخصية وأداء الأعمال) ترجع إلى النوع، بينما توجد فروق دالة إحصائية في المهارات الاجتماعية في بعدي (العلاقات الشخصية وأداء الأعمال) ترجع إلى نوع المدرسة لصالح المدارس الحكومية. من توصيات الدراسة: تكثيف برامج الرعاية والمهارات الاجتماعية المبكر داخل مؤسسات التربية الخاصة.

1 إحصائي نفسي، الخدمات الصحية- جامعة الجزيرة
2 أستاذ علم النفس التطبيقي المساعد- كلية التربية – حنتوب- جامعة الجزيرة

الفصل الأول: الإطار العام:**1-1. المقدمة:**

المهارات الاجتماعية من أهم مظاهر السلوك التكيفي التي يتحتم على الفرد القيام بها، ويمكن قياسها بالأدوات والمقاييس الخاصة بالسلوك التكيفي، وتتركز على الوظائف الاستقلالية تعني قدرة الفرد على إنجاز المهام والأنشطة المتطلبية لمجتمعه بنجاح على أساس من التوقعات الأنموذجية للأعمار المختلفة، وتنقسم بدورها إلى توقعات ضرورية وتوقعات مرغوب فيها؛ حيث تشمل جوانب إنمائية وسلوكية متعددة كالنمو الحركي، تناول الطعام، ارتداء الملابس. هنالك بعض المهارات الاستقلالية التي ترتبط بالعمر في الطفولة المبكرة، لكنها تكون أقل دلالة في المراهقة، فإذا كانت المهارات الحركية مثلاً كالتنقل مطلوبة وضرورية عند تقييم السلوك التكيفي للطفل في الرابعة من العمر، فإنها تصبح ذات أهمية ثانوية بالنسبة للفرد في مرحلة المراهقة وإذا كانت هناك مؤشرات على نمو مظاهر أخرى يستدل منها على نمو المظاهر الحركية لذلك الفرد، والمسؤولية الاجتماعية هي استعدادات واستجابات الفرد لإنجاز الواجبات المتعلقة بالسلوك الشخصي التي تنعكس في اتخاذ القرارات، واختيار نمط السلوك المتكيف مع بيئته ونجاحه في القيام بالمهام الشخصية، مما يكسبه ثقة أسرته ومدرسته، ويحصل على المزيد من المسؤولية، وإذا أفق الفرد في تحمله لهذه المسؤولية يحرمه هذا من اكتساب تلك الثقة. فالحكم على القدرة للبقاء في البيت مثلاً أو السماح له بالذهاب في رحلة قصيرة، كل ذلك يؤثر على مدى تكيف الفرد في بيئته ومجتمعه. والمسؤولية الاجتماعية هي قدرة الفرد على تقبل وتحمل مسؤوليته بوصفه واحداً أعضاء المجتمع وإنجازه للسلوكيات الملائمة تبعاً لتوقعات ذلك المجتمع.:(العتيبي، 2004: 11).

1-2 مشكلة الدراسة:**تكمّن مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:**

ما مستوى المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم؟ وتتفرع منه الأسئلة الآتية:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية المتعلقة بتبادل العلاقات الشخصية مع الآخرين للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم ترجع إلى النوع : (ذكر - أنثى)؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية المتعلقة بتبادل العلاقات الشخصية مع الآخرين للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم ترجع إلى نوع المدرسة: (حكومي - خاصة)؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية المتعلقة بأداء الأعمال للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم ترجع إلى النوع : (ذكر - أنثى)؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية المتعلقة بأداء الأعمال للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم ترجع إلى نوع التعليم: (حكومي - خاص)؟

1.3 أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحقيق الآتي:

- 1- معرفة مستوى المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم داخل غرفة الدراسة.
- 2- معرفة الفروق الفردية في العلاقات الشخصية للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم كونها إحدى قدرات المهارات الاجتماعية المهمة بين الطلاب بالنسبة للنوع (ذكر/أنثى)، ونوع المدرسة(حكومية خاصة).

- 2- معرفة الفروق الفردية في أداء الأعمال الموكلة للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم - بوصفها إحدى قدرات المهارات الاجتماعية المهمة بين الطلاب بالنسبة للنوع (ذكر/أنثى) ونوع المدرسة(حكومية خاصة).

3-

4.1 أهمية الدراسة:

- 1- من الناحية العلمية تعد المهارات الاجتماعية من أهم طرائق توافق الطفل ذي الإعاقة الذهنية، ومن المهارات الرئيسية في تشخيص الإعاقة الذهنية، كما تؤثر في تعلم الطفل القابل للتعلم، وقد تسهم في مساعدة الوالدين في رعاية الطفل كما تقلل من الضغوط الناتجة عن الإعاقة على الأسرة .
- 2- من الناحية التطبيقية يساعد تعلم المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم على تسهيل مهمة معلم التربية الخاصة في تعليم المهارات الأخرى، وتنمية النواحي المعرفية لدى الطفل ذي الإعاقة الذهنية.
- 3- قد تسهم نتائج الدراسة في تحديد مستوى المهارات الاجتماعية في بعدي التواصل الاجتماعي وأداء الأعمال داخل حجرة الدراسة؛ مما يسهم في الكشف عن سمات الطفل وقدرته على تعلم المهارات الحياتية والمعرفية.

5.1 فروض دراسة:

- 1- يتسم السلوك الاجتماعي للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم بالانخفاض، في بعدي تبادل العلاقات الشخصية، وأداء الأعمال.
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية المتعلقة بتبادل العلاقات الشخصية مع الآخرين للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم ترجع إلى النوع (ذكر - أنثى).
- 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية المتعلقة بتبادل العلاقات الشخصية مع الآخرين للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم ترجع إلى نوع المدرسة (حكوميه - خاصة).
- 4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية المتعلقة بأداء الأعمال للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم ترجع إلى النوع (ذكر - أنثى).
- 5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية المتعلقة بأداء الأعمال للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم ترجع إلى نوع المدرسة (حكومية- خاصة).

6.1 حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية:** تبحث الدراسة عن المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم في بعدي العلاقات الشخصية، وأداء الأعمال.
- الحدود المكانية:** مدرسة الجزيرة للإعاقة الذهنية، مركز الشريف المتكامل، مدرسة الزهور، ومركز الخرطوم للأطفال القابلين للتعلم بمدينة ود مدني بولاية الجزيرة السودان.
- الحدود الزمانية :** العام الدراسي 2016.

7.1 مصطلحات الدراسة:

- الإعاقة الذهنية:** الإعاقة الذهنية هي مستوى من الأداء العقلي الذي يقل عن متوسط الذكاء بانحرافين معياريين، يصاحب ذلك خللٌ واضحٌ في السلوك التكيفي، ويظهر في مراحل العمر النمائية منذ الميلاد حتى سن 18 سنة. (الروسان، 2009: 21)
- المهارات الاجتماعية:** هي مدى نجاح أو إخفاق الفرد في الاستجابة للمتطلبات الاجتماعية المتوقعة منه مقارنة مع نظرائه من نفس المجموعة العمرية (عبيد، 2000: 20).
- إجرائياً :** هي الدرجة المتحصل عليها من مقياس المهارات الاجتماعية التي توضح قدرة الطفل المعاق ذهنياً القابل للتعلم داخل غرفة الدراسة على التواصل مع الآخرين، ومهارات أداء الأعمال داخل غرفة الدراسة لقياس الاستقلالية وهي أهم أنواع المهارات الاجتماعية.

القابلون للتعلّم: توازى حالات القابلين للتعلّم حالات الإعاقة البسيطة، ودرجة ذكائهم من (55- 70)، ويتم التركيز لهذه الفئة على البرامج التربوية الفردية؛ وهو ما يعرف بالخطة التربوية الفردية، ويختصر برنامجهم التعليمي على تعلّم المهارات المختلفة، ومبادئ القراءة والكتابة والحساب (عبيد ،2000: 67).

2. الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة:

2-1. الإعاقة الذهنية:

2-1-1. مفهوم الإعاقة الذهنية: اختلف الكثير من العلماء في معنى الإعاقة الذهنية ومفهومها، وتسمية الأفراد الذين يعانون انخفاض المستوى العقلي الوظيفي، ويطلق اتحاد الطب العقلي الأمريكي على ذلك الوجه من أوجه النقص مصطلح النقص العقلي " القصور" (Mental Deficienc)، من الناحية الاجتماعية تعد المتطلبات الاجتماعية معايير يمكن من خلالها الحكم على أداء الفرد، ومدى قدرته على تحقيقها تبعاً لعمره الزمني، إما إذا أخفق في تحقيق هذه المتطلبات في عمر ما فإنّ ذلك يعني أنّ الطفل يعاني من مشكلة في تكيفه الاجتماعي (الروسان، 2010: 19)، أما من الناحية التربوية فالإعاقة الذهنية تعني عدم قدرة الفرد المعاق ذهنياً على التعلّم، حيث إنّ المعاق لا يستطيع التحصيل بصورة طبيعية بنفس مستوى زملائه الأسوياء في الصف الدراسي الواحد، كما أنّ آثار عدم اكتمال النمو العقلي في مستوى أداء الفرد في المجالات التي ترتبط بالنضج، أو التعلّم، أو المواءمة البيئية ترتبط بانحراف مستوى هذا الأداء عن المتوسط في حدود انحرافين معيارين سالبين.

2-1-2. تصنيف الإعاقة الذهنية:

أشار عبد الحميد وسليمان (2008: 101) إلى أنّه يمكن جمع تصنيفات الإعاقة الذهنية في ثلاثة أقسام رئيسية: أولاً: التصنيف النفسي: يصنف حسب نسبة الذكاء أي يعتمد على استخدام نسبة الذكاء معياراً للمستوى الوظيفي للقدرة الذهنية باختبار ذكاء مقنن، ثانياً: التصنيف التربوي: من خلال برامج التربية الخاصة للمعاقين ذهنياً التي تهدف إلى معاونة الطفل المعاق ذهنياً حتى يصبح مواطناً صالحاً معتمداً على ذاته، ويصنف علماء التربية المعاقين ذهنياً وفقاً لمدى الاستفادة التي يحصل عليها المعاق ذهنياً من برامج التربية والتدريب المختلفة، ويصنف إلى القابل للتعلّم، القابل للتدريب والحاد والتام، ثالثاً: التصنيف الطبي: حيث تنشأ الحالات المرضية في الإعاقة الذهنية عن إصابات المخ المختلفة التي تنشأ عن اضطرابات الأيض وغيرها، ويتم تشخيص هذا النوع من الإعاقة الذهنية على أساس: الإصابة بتلف المخ، وجود تاريخ أسري بانخفاض نسبة الذكاء.

3-1-2. أسباب الإعاقة الذهنية:

صنفت حاج موسى (2014: 315) أسباب الإعاقة الذهنية كالآتي: العدوى والتسمم التي تصيب الأم الحامل، وتنتقل إلى الجنين كالحصبة الألمانية والزهري وغيرها، أما الإصابات والعوامل الجسمية فتتمثل في الإصابات التي تحدث أثناء الحمل كالتعرض للإشعاع أو السقوط من مكان مرتفع وغيره، وكذلك من الأسباب اضطرابات التمثيل الغذائي والتغذية: تشمل خلل التمثيل الغذائي أو العمليات الأيضية أو الإفرازات الغددية، الشذوذ الكرمسومي: بعض أنواع الإعاقة الذهنية كمتلازمة داون تحدث نتيجة لاختلال في كرمسوم رقم (21)، أما الحرمان البيئي: يشمل العوامل الثقافية والأسرية التي تعوق النمو الذهني، وعوامل تتعلق بتأثيرات مجهولة المصدر قبل الميلاد: كالتشوهات المخية الخلقية كصغر حجم الدماغ أو استسقاء الدماغ وغيره.

4-1-2. خصائص الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية:

ينتسب الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية بمجموعة من الخصائص العامة من أهمها: الخصائص الجسمية: أشار عامر وعامر (2006) إلى أنّ النمو الجسمي بطيء بالنسبة لتطور الأطفال العاديين وأكثر تعرضاً للأمراض، كذلك قد يظهر في بعض حالات الضعف العقلي واضطراب في المهارات الحركية أو ضعف البصر أو السمع أو عدم تكامل نمو الأسنان والعضلات والضعف العقلي، وعدم اكتمال النمو

الجسمي نتيجة لإصابة المخ؛ فالطفل ضعيف العقل لا يمشي قبل عُمر ثلاث أو أربع سنوات، ولا يستطيع الكلام أو التحكم في الإخراج قبل سن الرابعة أو الخامسة ولا يصل النمو الحركي له إلى مستوى النمو والاتزان الحركي للطفل العادي، أما الخصائص العقلية: يعد التأخر في النمو العقلي أي انخفاض نسبة الذكاء من أهم سمات الأطفال المعاقين ذهنياً المسببة، وعادة يرتبط بكثير من أوجه التأخر والقصور في المظاهر الأخرى مثل تأخر النمو اللغوي حيث يظل الطفل المعاق ذهنياً يعاني من قصور واضح في الرموز المعنوية والقدرة على التخيل، كما أنه يعجز عن تكوين الروابط والعلاقات؛ حيث لا يستطيع تركيز انتباهه، وتؤكد حاج موسى (2014: 310) أنّ انخفاض مستوى الأداء الذهني ينتج عن ضعف القدرة على التكيف مع مطالب الحياة اليومية للبيئة الاجتماعية العادية، وفيما يتعلق بالخصائص الشخصية الاجتماعية والنفسية فإنّ الإعاقة الذهنية تعني عدم اكتمال النمو العقلي بدرجة تجعل الفرد عاجزاً عن مواعمة نفسه مع البيئة ومع الأفراد العاديين بصورة تجعله دائماً في حاجة إلى رعاية وحماية خارجية؛ ولهذا فقد وصف المعاق ذهنياً بأنه غير كفاء اجتماعياً ومهنياً، ولا يستطيع أن يدير شؤونه، ويغلب عليه سلوك التبلد الانفعالي واللامبالاة، وعدم الاكتراث بما يدور حوله، والاندفاعية وعدم التحكم في الانفعالات، كذلك يتميز سلوكهم بالانعزال والانسحاب من المواقف الاجتماعية، وعدم الاكتراث بالمعايير الاجتماعية والنزعة العدوانية، والسلوك المضاد للمجتمع، من سماتهم الشخصية، أما الخصائص التعليمية (الأكاديمية) فإنّ العلاقة القوية التي يرتبط بها كل من الذكاء و قدرة الفرد على التحصيل واضحة جليةً لمعلم الطفل؛ فالمعاق ذهنياً حتى وإن كان بدرجة بسيطة غير قادر على مسايرة بقية الطلاب العاديين في نفس العمر الزمني لهم، خاصة في جوانب التحصيل، وقد يظهر شكل التأخير الدراسي في جميع مهارات القراءة والتعبير والكتابة والاستعداد الحسابي، كما أنّ من ناحية الانتباه فإنّ قدرة الفرد المعاق ذهنياً على الانتباه إلى المثيرات ذات العلاقة في الموقف أدنى أو أضعف من قدرة الأشخاص غير المعاقين، وكذلك درجة التذكر فهي ترتبط بدرجة الإعاقة الذهنية، حيث إنّ الأطفال الذين يعانون من إعاقة ذهنية بسيطة قادرون على الاعتماد على الذات، وتعلّم المهارات الأكاديمية الأساسية، ولكن أساليب تعليم هؤلاء الأطفال متنوعة، فهي تشمل مثلاً التعليم المباشر، والتدريس بواسطة الرفاق والألعاب التعليمية وتحليل المهارات، والتعليم بالتقليد والنمذجة وغيرها (الخطيب والحديدي، 2013: 246).

تؤكد الباحثتان أن جميع خصائص الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية تتسم بانخفاض في الأداء الكلي سواء كان من الناحية الجسمية، العقلية، الشخصية الاجتماعية النفسية، والتعليمية، والتي تختلف وتندرج حسب نوع الإعاقة الذهنية ودرجتها.

2-1-5. تشخيص الإعاقة الذهنية:

هنالك اتجاه تكاملي لتشخيص الإعاقة الذهنية، يتطلب فريقاً متكاملًا متعدد التخصصات من بينهم الطبيب، الإحصائي النفسي، الإحصائي الاجتماعي والخبير التربوي مع الاستعانة بالفحوصات المخبرية وأدوات القياس النفسي والاجتماعي والتربوي لضمان سلامة التشخيص، فقد أكد أكرس (2011: 82) إلى أنه لم يعد مقبولاً الاعتماد على نسبة الذكاء لوحدها في تشخيص الإعاقة الذهنية وإنما يؤخذ بالتشخيص الشامل للمعوق والذي يشمل التشخيص الطبي، السيكومتري، الاجتماعي والتربوي)، كما أكد أبو النور وآخرون (2015: 56) على ضرورة التشخيص المبكر الذي يفسح المجال إلى اتخاذ التدابير اللازمة في الوقت المناسب، ويسمح بتوعية الوالدين وتوجيههما إلى كيفية التعامل مع أطفالهم.

تؤمن الباحثتان على أهمية التشخيص التكاملي للإعاقة الذهنية؛ حيث إنّها تتسم بالتلازمية، أي أنّها تلازم الفرد مدى الحياة؛ لذا وجب التدقيق في تشخيصها حتى يخضع الطفل للتأهيل المطلوب حسب درجة الإعاقة.

2-1-6. حاجات ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم:

تتعدد الحاجات التي يجب توافرها لدى الطفل المعاق ذهنياً القابل للتعلم حتى ينعم بقدر مقبول من الاستقرار النفسي والاجتماعي خلال مراحل نموه النفسي والاجتماعي والعاطفي في الطفولة والمرافقة؛ مما يتيح له فرصة أكبر للمشاركة في بناء مجتمعه بما يتناسب مع قدراته العقلية، ومن أنواع الحاجات التي يرى كثير من المختصين ضرورة توفيرها للطفل المعوق ذهنياً القابل للتعلم فقد ذكرت الهجرسي

(2002: 189) أنّ الحاجات النفسية والاجتماعية وغيرها ضروريات يجب توافرها للطفل المعاق ذهنياً القابل للتعلم، حتى يحقق قدراً مقبولاً من السعادة والإحساس بالأمن النفسي والاجتماعي، ومن تلك الحاجات التي أشارت إليها: الحاجة إلى الأمن النفسي، الحاجة إلى التقبل من الآخرين، الحاجة إلى التقدير من الآخرين، وتكوين صداقات معهم، الحاجة إلى الانتماء، والحاجة إلى النجاح.

2-2. المهارات الاجتماعية:

2-2-1. مفهوم المهارات الاجتماعية :

أكد شلش (2000: 105) أنّ العلماء اختلفوا في مفهوم المهارات الاجتماعية؛ فبعض العلماء تناولها من ناحية سلوكية، وآخرون ينظرون إليها من منظور معرفي، والبعض ينظر إليها نظرة تكاملية، وقد عزي عبد الوهاب (2000: 3) هذا الاختلاف إلى التباين في المواقف الاجتماعية وما يحدث فيها من تفاعل لتحقيق الهدف المنشود بناءً على إدراك الفرد للمواقف التي يواجهها.

فالمهارات الاجتماعية تشمل العادات والسلوكيات المقبولة اجتماعياً التي يتدرب عليها الطفل إلى درجة الإتقان والتحكم من خلال مواقف الحياة اليومية التي تقيدده في إقامة علاقات مع الآخرين؛ فالمهارات الاجتماعية تُعد استعداداً نفسياً داخلياً "حقيقياً" يسبق الاستجابة للمواقف الاجتماعية.

2-2-2. أنواع المهارات الاجتماعية:

تتعدد أنواع المهارات الاجتماعية التي يحتاجها الأطفال المعاقين عقلياً؛ فهم يحتاجون إلى من يعلمهم المهارات الاجتماعية الضرورية ويساعدهم على إتقانها، وتطبيقها في مواقف الحياة، ويتابعهم فيها بشكل مباشر أو غير مباشر حسب قدراتهم ومهاراتهم حتى يتقنوها، ومن بين المهارات الاجتماعية التي يجب تعليمها للمعاقين ذهنياً ما أوردها عبد الحميد وسليمان (2008، 125) في الأتي: مهارة عبادة الله ﷻ وكيفية الصلاة والعبادة، مهارة العناية بالذات (النظافة، تناول الطعام، لبس وخلع الملابس، دخول الحمام وغيرها)، مهارة العناية بالأمر الجنسية (معلومات عن الحيض، الزواج، الولادة)، مهارة رعاية شؤون المنزل (نظافة المنزل، ترتيب أماكن النوم، استخدام أدوات المنزل)، مهارة تكوين العلاقات الاجتماعية مع الأقران والآخرين، مهارة الانتقال والتجوال من المنزل إلى التسوق والمدرسة وبالعكس، مهارة استعمال العملات وكيفية البيع، الشراء، مهارة قضاء وقت الفراغ، مهارة كيفية التعامل مع الآخرين، مهارات معرفيه (معرفة الاسم، العمر، أماكن الخدمة العامة، أسماء الرفاق والزملاء في الفصل الدراسي، اسم البلد الذي يعيش فيه، وغيرها).

2-2-3. أهمية المهارات الاجتماعية والتدريب عليها :

تعد المهارات الاجتماعية عاملاً مهماً في تكامل شخصية الطفل ونموه وتقديره لذاته، وإحداث تغييرات سلوكية إيجابية عند الأطفال في تحقيق التكيف الاجتماعي داخل الجماعات التي ينتمون إليها، كما تقيد المهارات الاجتماعية الأطفال في التغلب على مشكلاتهم وتوجيه تفاعلهم في البيئة المحيطة. إضافة إلى إتاحة الفرصة لهم للابتكار والإبداع في حدود طاقاتهم الذهنية والجسمية.

واجه تعليم ذوي الإعاقة الذهنية اهتماماً كبيراً منذ القرن التاسع عشر حيث أنشأت كثير من الدول الفصول الخاصة، وانتشرت معاهد التربية الفكرية، وتخصص المدرسون والمدرسات في تعليم المعاقين ذهنياً، ويهدف أي برنامج تربوي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة إلى مساعدة المعاقين على التكيف الاجتماعي وتدريبهم على رعاية أنفسهم وتعويدهم اللبس والأكل وعادات النظافة وتعريفهم بدورهم في الحياة الاجتماعية ومكانتهم في البناء الاجتماعي، ومساعدتهم على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين، ثم يأتي بعد ذلك تعليمهم القراءة والكتابة والحساب إذا ساعدتهم إمكانياتهم الذهنية والشخصية على تحصيلهم، وتوجد عدة طرق لتعليم المعوقين ذهنياً من أهمها: طريقة أيتارد وطريقة منتسوري وغير ذلك من طرائق التعليم، ويمكن بعد تدريب هؤلاء الأفراد أن يلتحقوا بالأعمال اليدوية والحرفية البسيطة وهم في سن الشباب، كما يمكن إلحاقهم بالوظائف الروتينية ذات الصفة التكرارية، وبذلك يتحقق لهم الاكتفاء الاقتصادي والاعتماد على أنفسهم في سن الرشد (عبيد، 2000 : 167).

2-2-3. الدراسات السابقة:

فيما يلي تعرض الباحثان عدداً من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة بالرغم من عدم تمكنهما من العثور على دراسة مطابقة للدراسة الحالية:

-دراسة انشراح علي إبراهيم (2016):

بعنوان: "فاعلية برنامج تدريبي لتنمية السلوك التكيفي للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية (دراسة تطبيقية بمدرسة الجزيرة لذوي الإعاقة الذهنية، ولاية الجزيرة، السودان). هدفت الدراسة إلى تصميم وتطبيق برنامج تدريبي لتنمية السلوك التكيفي للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية والتحقق من فاعليته في تنمية المهارات الاستقلالية، الحركية، الاجتماعية ومهارات التواصل، والتعرف على الفروق في هذه المهارات في ضوء متغيرات: النوع، درجة الإعاقة، المستوى التعليمي للوالدين، والعمر الزمني. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة بالقياسين القبلي والبعدي ودراسة الحالة. طبق مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي على عينة اختيرت بالطريقة القصدية بلغ قوامها (30) طفلاً من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة والمتوسطة (17) ذكور و(13) من الإناث. توصلت الدراسة إلى الأتي: فاعلية البرنامج في درجة السلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية قبل التدريب وبعده تعزى للبرنامج المقترح لصالح بعد التدريب، وجود فروق دالة إحصائية في تنمية المهارات الاستقلالية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية قبل التدريب وبعده تُعزى إلى البرنامج المقترح لصالح بعد التدريب، وجود فروق دالة إحصائية في تنمية المهارات الحركية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية قبل التدريب وبعده تعزى إلى النوع لصالح الذكور، وجود فروق دالة إحصائية في تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية قبل التدريب وبعده تعزى إلى النوع لصالح الذكور.

-دراسة غادة محروس (2007):

بعنوان: "فاعلية استخدام السيكدوراما والنمذجة في تدريب المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم لتحسين بعض المهارات الحياتية". هدفت الدراسة إلى التحقق من مدى فاعلية استخدام أسلوب السيكدوراما والنمذجة في تدريب المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم لتحسين بعض المهارات الحياتية (مهارات النظافة الشخصية، مهارات النظافة العامة، مهارات السلامة، المهارات الاجتماعية). تكونت عينة الدراسة من (35) تلميذاً من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم ممن تمتد أعمارهم من (9 - 12) عاماً ونسب ذكاء (50-70) درجة. استخدمت الدراسة مقياس الذكاء المصور لرافن إضافة إلى بطاقة لتقدير المهارات الحياتية من إعداد الباحثة، كما تم إجراءات التدريب القائم على أسلوب السيكدوراما والنمذجة. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: إن هنالك فاعلية للتدريب باستخدام السيكدوراما والنمذجة في تحسين مستوى امتلاك الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم للمهارات الحياتية التي تم تدريبهم عليها.

- دراسة هدهودة والمشرفي (2006):

بعنوان: "تأثير برنامج تروحي مقترح لتنمية بعض المهارة الاجتماعية للأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم".

هدفت إلى معرفة تأثير برنامج تروحي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم في ضوء بعض المتغيرات، اختيرت عينة الدراسة بالطريقة العمدية من الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم، بنسبة ذكاء (50-70) داخل الجمعية المصرية العامة لحماية الطفل (دار الحنان للتأهيل الفكري، مصر) بلغ عددهم (10) من الأطفال المعاقين القابلين للتعلم منهم (5) من الذكور و(5) من الإناث يتراوح العمر الزمني بين (9-14) عاماً والعمر العقلي (4-9) سنوات. تكونت أدوات الدراسة من استمارة المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم وبرنامج تروحي لتنمية المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم. من نتائج الدراسة: إنه لا توجد فروق دالة بين الذكور والإناث في المهارات الاجتماعية (الاتصال، المشاركة، آداب السلوك الاجتماعي التعامل بالنقود والشراء)، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فترات القياس (القبلي والبعدي) في المهارات الاجتماعية (الاتصال، المشاركة، آداب السلوك، التعامل)، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات آداب السلوك الاجتماعي بين القياس (البعدي والتتبعي) لصالح التتبعي، وجود تأثير إيجابي للبرنامج

الترويحي المقترح على المهارات الاجتماعية (الاتصال المشاركة، آداب السلوك، التعامل ، حيث بلغ حجم تأثير البرنامج مقيساً بمعامل أبلون (85.5% - 86.90% - 54.9%) على التوالي.

-دراسة نعمة مصطفى رقيان (1995):

بعنوان: "تقييم مستوى الأداء المهاري لعينة من الأطفال القابلين للتعلم في برنامج تدريبي على مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي". هدفت الدراسة إلى تقييم مستوى الأداء المهاري في خمسة مجالات رئيسة تضمنت كل منها عدداً من المهارات الفرعية وهي: مجال العناية بالذات، مجال العلاقات الاجتماعية، مجال اللغة والاتصال، مجال المهارات الحركية، مجال المهارات المعرفية. تكونت عينة الدراسة من (7) من الأطفال المعاقين نسبة ذكائهم (50-70) فئة عمرية (8) سنوات. أشارت النتائج إلى أنّ كل مهارة فرعية كانت تتحقق بعد خمس محاولات يؤديها الطفل، إنّ المهارات التي تعتمد على الجانب العملي الحسي الحركي كانت أسهل في تعليمها بالنسبة للطفل المعاق، كما أنّ مهارات الاشتراك في الألعاب الجماعية واللعب الجماعي بالمكعبات ثم اكتسابها بأقل عدد من محاولات التدريب بأكبر نسبة استجابة.

-دراسة سارجنت Sargent، (1988) :

بعنوان: "التدريب على بعض المهارات الاجتماعية للمعاقين عقلياً القابلين للتعلم" هدفت الدراسة إلى التدريب على بعض المهارات الاجتماعية لعينة مكونة من (18) طفلاً من المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم ممن يعانون من بعض الاضطرابات السلوكية، وممن يدرسون في المستويات الابتدائية والمتوسطة. استخدمت الدراسة مقياسي المهارات الاجتماعية وتقدير الاضطرابات السلوكية بالإضافة إلى الملاحظة السلوكية، تم تدريب الأطفال على المهارات الاجتماعية: التفاعل مع الأقران داخل الفصل، التفاعل الاجتماعي مع الآخرين داخل مبنى المدرسة، المبادرة، المسؤولية الشخصية، التفاعل مع الآخرين في المجتمع والتفاعل في بيئة العمل، وقد ركز على التدريب على المهارات الاجتماعية المستخدمة في المستوى الابتدائي على تنمية المهارات الاجتماعية المرتبطة بالأداء في البيئة المدرسية في حين ركز التدريب في المستوى المتوسط على المهارات الاجتماعية المستخدمة في بيئة المدرسة والمجتمع؛ وذلك من خلال التدريب على أخذ الدور في الألعاب والأنشطة، وسؤال كل طفل للعب معه والتعامل مع الآخرين في المدرسة، وأخذ المواعيد، والتفاوض في العمل. أوضحت نتائج الدراسة الأتي: تحسين أداء أطفال المستوى الابتدائي في المهارات الاجتماعية المرتبطة بالتفاعل الاجتماعي مع الأقران في الفصل ومع الآخرين داخل المبنى المدرسي، تحسن أداء أطفال المستوى المتوسط في المهارات المرتبطة بالتفاعل في المجتمع.

-التعليق على الدراسات السابقة:

تناولت معظم الدراسات التي تم اختيارها برامج التدريب واستخدام الأساليب التي تؤدي إلى تحسين مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين ذهنياً، التي كانت تتمحور حول العلاقات الشخصية والتفاعل الاجتماعي، وأداء الأعمال التي توكل إلى هذه الفئة القابلة للتعلم في البيئة المدرسية والتعاون بينهم داخل غرفة الدراسة، وتأهيل المهارات الأكاديمية. استفادت الباحثان من الدراسات السابقة في إثراء أدبيات البحث بصورة كبيرة.

3.الفصل الثالث: إجراءات الدراسة الميدانية:

3-1. منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي لمناسبته للدراسة الحالية، لأنه يعتمد على دراسة الواقع ويهتم بوصف الظاهرة وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وكمياً.

3-2. مجتمع الدراسة:

يمثل مجتمع الدراسة الحالية فئة من التلاميذ المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم، والذي تكون من (175) تلميذاً وتلميذة من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة القابلين للتعلم، الجدول رقم (1) يوضح مجتمع الدراسة.

جدول رقم (1) يوضح توزيع العدد الكلي لأفراد مجتمع الدراسة

الرقم	المدرسة أو المركز	العدد الكلي	النسبة المئوية
1	الجزيرة للإعاقة الذهنية	125	71.43%
2	مدرسة الزهور الخاصة	25	14.29%
3	مركز الخرطوم	15	8.57%
4	مركز الشريف المتكامل	10	5.71%
*	المجموع	175	100.00%

3-3. عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من الطلاب المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم بمدينة ود مدني بولاية الجزيرة من مدرسة الجزيرة للإعاقة الذهنية الحكومية، والمراكز الخاصة متمثلة في مدرسة الزهور ومركز الشريف المتكامل ومركز الخرطوم وعددهم (40 تلميذاً وتلميذة) يمثلون المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم، وذلك بعد استبعاد القابلين للتدريب من ذوي الإعاقة المتوسطة بعد مراجعة سجلات الطلاب.

جدول رقم (2) يوضح عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات

المدرسة أو المركز	ذكور	إناث	نوع المدرسة: (حكومية / خاصة)
مدرسة الجزيرة	7	5	حكومية
مدرسة الزهور	5	7	خاصة
مركز الشريف المتكامل	6	4	خاصة
مركز الخرطوم	3	3	خاصة
المجموع	21	19	-
النسبة المئوية	52,50%	47,50%	-

3-4. أداة الدراسة:

استخدمت الدراسة مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم داخل غرفة الدراسة، الذي أعده: صالح عبد الله هارون في العام (1421هـ / 2000م) تم اختيار مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم داخل غرفة الدراسة للأسباب الآتية: لمناسبته لمتغيرات الدراسة، الثبات والصدق العالي الذي يتمتع به المقياس، كما راعى المقياس المقاييس الأخرى المشابهة واستفاد منها في صورته النهائية، يغطي المقياس المهارات الاجتماعية بصورة شاملة تتمثل في بعدي المهارات الاجتماعية للعلاقات الشخصية والمهارات الاجتماعية في أداء الأعمال، إضافة إلى تماسك واتساق بعدي الاختبار وقدرته في قياس المهارات الاجتماعية للقابلين للتعلم داخل غرفة الدراسة.

3-4-1. وصف المقياس:

يحتوي المقياس على (90) مفردة، منها (50) مفردة للعلاقات الشخصية، و(40) مفردة لأداء الأعمال، يمثل كل منها سلوكاً اجتماعياً مقبولاً يظهره التلميذ القابل للتعلم داخل غرفة الدراسة، وتعتمد الإجابة على أسلوب التقدير من المعلم، فقد صمم المقياس مزوداً بتعليمات ترشد المعلم إلى قراءة بنوده واحداً تلو الآخر.

ثم اختيار واحد من التقديرات الأربعة للاستجابة وهي:

1. إذا كان التلميذ يقوم بهذا السلوك دائماً يعطي (4) .

2. إذا كان التلميذ يقوم بهذا السلوك أحياناً يعطي (3)
 3. إذا كان التلميذ يقوم بهذا السلوك نادراً يعطي (2).
 4. إذا كان التلميذ لا يقوم بهذا السلوك مطلقاً يعطي (1).
 ولتقنين المقياس وضمان صلاحيته ومناسبته للدراسة الحالية تمت الإجراءات الآتية:

3-4-2. صدق المحكمين:

- ثم عرض أداة الدراسة على عدد خمسة من المحكمين من المختصين في التربية وعلم النفس. أوصى المحكمون بتعديل في العبارات الآتية:
 (1) يستجيب لأوامر الكبار الذين هم في موقع الإدارة بدلاً من الذعن لأوامر الكبار الذين هم في موقع السلطة، في بعد العلاقات الشخصية.
 (2) العبارة: (2) يستجيب لأوامر الأقران الذين هم في موقع القيادة بدلاً من أن يذعن لأوامر الأقران الذين هم في موقع السلطة، في بعد العلاقات الشخصية.
 (3) العبارة (13) يستخدم كلمات مثل: فضلاً وشكراً عند التماس شيء من الأقرين. تم تغييرها بعبارتين: (13) يستخدم كلمة فضلاً عند طلب شيء (13) يستخدم كلمة "شكراً" عند تحقيق شيء، في بعد العلاقات الشخصية.
 (4) تم تغيير العبارة رقم (29) (يتشارك الآخريين أدوات اللعب بعبارة (42) يطلب مشاركة الآخريين في اللعب، في بعد أداء الأعمال.

3-4-3. ثبات المقياس:

للتحقق من ثبات المقياس أستخدمت طريقة التجزئية النصفية ومعامل ألفا كرونباخ في حساب ثبات الاختبار؛ حيث تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين معدل الأسئلة الفردية الرتبة ومعدل الأسئلة الزوجية الرتبة، وتم تصحيح معامل الارتباط باستخدام معامل الارتباط بيرسون براون.

جدول رقم (3) يوضح معاملات الارتباط ومعامل الارتباط المصحح لجميع المحاور

محتوى المحور	عدد الفقرات	معامل الارتباط	معامل الارتباط المصحح	مستوى الدلالة
العلاقات الشخصية	50	0.97	0.92	0.00
أداء الأعمال	40	0.93	0.98	0.00
جميع العبارات	90	0.98	0.98	0.00

أما قياس الثبات عن طريقة ألفا كرونباخ موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (4) يوضح معاملات ألفا كرونباخ لكل محاور المقياس

محتوى المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
العلاقات الشخصية	50	0.98
أداء الأعمال	40	0.98
إجمال العبارات	90	0.98

من الجدولين السابقين يتضح أن ثبات المقياس الكلي (0.98)

4-4-3. الصدق الذاتي:

بما أنّ الصدق الذاتي للاختبار يساوي الجذر التربيعي للثبات في المقياس الكلي، فإنّ الصدق الذاتي بلغ الجذر التربيعي للعدد (0.98). كما تم حساب معامل الارتباط بين بعدي العلاقات الشخصية وأداء الأعمال، حيث بلغ معامل الارتباط (0.93) مما يدل على تناسق العبارات وأبعاد الاختبار، كما تم حساب اتساق كل عبارة مع العبارات الأخرى، وقد كانت جميع عبارات الاختبار متنسقة مع ما بعدها عن طريق التحليل العاملي بطريقة المكونات الرئيسية والتدوير بالفاريماكس لمقياس العلاقات، كما يرتفع معامل الارتباط بين جزئي الاختبار.

جدول رقم (5) يوضح معامل الارتباط بين بعدي الاختبار

البعد	عدد العبارات	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
العلاقات الشخصية	50	.93	.01
أداء الأعمال	40		

مما يدل على أنّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات والصدق، وإمكانية استخدامه للدراسة.

4. الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها :**4-1. نص الفرض الأول:**

"يتسم السلوك الاجتماعي للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم بالانخفاض في بعدي تبادل العلاقات الشخصية وأداء الأعمال".

للتحقق من هذا الغرض تم استخدام المتوسط والنسبة المئوية كما في الجدول التالي:
جدول رقم (6) يوضح مستوى السلوك الاجتماعي لبعدي الاختبار

البعد	عدد العبارات	المتوسط	الانحراف	نسبة التحقق الكلي
العلاقات الشخصية	50	139.93	55.91%	54.95%
أداء الأعمال	40	108.0	54.00%	

من خلال الجدول رقم (6) نلاحظ أنّ متوسط البعد الأول: العلاقات الشخصية بلغ (193.93)، ومتوسط البعد الثاني أداء الأعمال بلغ (108)، مما يوضح أنّ البعد الأول (العلاقات الشخصية) يتسم بالتوسط، وأنّ البعد الثاني (أداء الأعمال) يتسم بالانخفاض، أما نسبة التحقق الكلي بلغت نسبتها (54.95%).

فالسلوك الاجتماعي عموماً ينخفض عند ذوي الإعاقة الذهنية، وقد جاء تعريف الجمعية الأمريكية للإعاقة العقلية بأنها سلوك منخفض يتسم عادة بعدم التكيف السلوكي العادي إذ إنّ الإعاقة الذهنية هي مستوى من الأداء العقلي الذي يقل عن متوسط الذكاء بانحرافين سالبين معيارين، يصاحب ذلك خلل واضح في السلوك التكيفي، ويظهر في مراحل العمر النمائية منذ الميلاد حتى عمر (18) سنة.

وبالرغم من ذلك تعتقد الباحثتان أنّ الدرجة المتوسطة في العلاقات الشخصية تدل على تحسن المهارات الاجتماعية لذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم أو المنتسبين إلى المدارس الحكومية والمراكز الخاصة داخل مدينة ود مدني، وهذا التحسن يعزى إلى الاهتمام بهذه الفئة داخل هذه المدارس والمراكز الخاصة من تدريب وتعديل السلوك الذي يتم من قبل المعلمين والمعلمات بهذه المدارس حيث أنّ وسائل وأدوات مهارات العلاقات الاجتماعية لا تتطلب تكلفة مادية مقارنة بأداء الأعمال الأخرى - غير الاجتماعية - كما أنّ وجود بعض رياض الأطفال التي تستقبل الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية في مدينة ود

مدني يرفع من قدراتهم الاجتماعية، ويسهم في تنمية المهارات الاجتماعية بوصفها متطلبات قبلية للنجاح في العمل المدرسي؛ فالتدخل المبكر يسهم في تحسين كافة المهارات لديهم.

2-4. نص الفرض الثاني:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية المتعلقة بتبادل العلاقات الشخصية مع الآخرين للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم ترجع إلى النوع (ذكر، أنثى)"
للتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت)، وقد كانت نتائجه كما يلي:

جدول رقم (7) يوضح الفروق بين أفراد العينة في العلاقات الشخصية بين الذكور والإناث

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الإحصائية	مستوى الاستنتاج
ذكور	21	137.62	35.57	38	0.397	0.694	غير دالة إحصائياً
إناث	19	142.16	36.70				

من الجدول رقم (7) يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية من خلال قيمة (ت)، وعليه فإن ذلك يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية المتعلقة بتبادل العلاقات الشخصية مع الآخرين للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم ترجع إلى متغير النوع (ذكور، إناث). تتفق هذه النتيجة مع دراسة إيمان السيد هدهودة (2006) بعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في المهارات الاجتماعية (الاتصال، المشاركة، آداب السلوك الاجتماعي، التعامل بالنقود والشراء)، وترجح الباحثتان ذلك لتساوي فرص التعليم والتدريب داخل المدارس بين الذكور والإناث، كما أنّ المجتمع ينظر لكلا النوعين (ذكوراً أم إناثاً) من المعاقين ذهنياً نظرة من منطلق الإعاقة وليس من منطلق النوع (ذكر أم أنثى) مما يحول دون وجود فروق في نمو المهارات الاجتماعية بينهما، وبما أنّ قدرتهم على اكتساب السلوك التكيفي الاجتماعي أقل للذكور والإناث فإنّ مستوى التدخل الذي يطرح لديهم واحد بغض النظر عن النوع.

3-4. نص الفرض الثالث:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية المتعلقة بتبادل العلاقات الشخصية مع الآخرين للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم ترجع إلى نوع المدرسة (حكومية، خاصة)".
للتحقق من هذا الفرض استخدم اختبار (ت) T. Test وقد كانت نتائجه كما يلي:

جدول رقم (8) يوضح الفروق بين أفراد العينة في العلاقات الشخصية ترجع إلى نوع المدرسة (حكومي، خاص)

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الإحصائية	مستوى الاستنتاج
حكومي	12	160.83	23.09	38	2.618	0.013	دالة إحصائياً
خاص	28	130.75	36.66				

من الجدول رقم (8) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية من خلال قيمة (ت)، عليه تتضح صحة الفرض الرابع بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية المتعلقة بتبادل العلاقات الشخصية مع الآخرين للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية والقابلين للتعلم ترجع إلى نوع المدرسة (حكومي، خاص) لصالح المدارس الحكومية، وتعزو الباحثتان ذلك إلى أنّ المدارس الحكومية قيد الدراسة الحالية

تمتاز بعدد أكبر من المعلمين والمعلمات المؤهلين، كما أنّ الإمكانيات أشمل وأكمل فيها؛ مما يدل على اهتمام الوزارة بهذه الفئة داخل ولاية الجزيرة.

4-4. نص الفرض الرابع:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية المتعلقة بأداء الأعمال للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعليم ترجع إلى النوع (ذكر، أنثى)".

للتحقق من هذا الفرض استخدم اختبار (ت). وقد كانت نتائجه كما يلي:
جدول رقم (9) يوضح الفروق بين أفراد العينة في أداء الأعمال ترجع إلى النوع (ذكر، أنثى).

المتغير العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية	الاستنتاج
ذكر 21	106.67	29.780	38	0.291	0.773	غير دالة إحصائياً
أنثى 19	109.47	31.252				

من الجدول رقم(9) يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية من خلال قيمة(ت)، وعليه يتضح أنه لم تظهر الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية المتعلقة بأداء الأعمال للأطفال المعاقين ذهنياً القابلون للتعليم ترجع إلى النوع (ذكر، أنثى)، وتعزو الباحثان ذلك إلى عدم اختلاف طرائق التدريب بين النوعين على أداء الأعمال، ف كلا النوعين يخضعان لنفس الأداء وفي نفس الفصل، كما أن درجة الإعاقة لديهم متساوية، ف كلا العينتين من الذكور والإناث قابلتان للتعليم، الأمر الذي أسفر إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في بُعد أداء الأعمال.

4-5. نص الفرض الخامس:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية المتعلقة بأداء الأعمال للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعليم داخل غرفة الدراسة ترجع إلى نوع المدرسة (حكومي، خاص)".

للتحقق من هذا الفرض استخدم اختبار (ت)، وقد كانت نتائجه كما يلي:
جدول رقم (10) يوضح الفروق بين أفراد العينة في أداء الأعمال التي ترجع إلى نوع المدرسة (حكومي، خاص)

المتغير العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية	الاستنتاج
حكومي 12	123.50	20.655	38	2.237	0.013	دالة إحصائياً
خاص 28	101.36	31.378				

من الجدول رقم (10) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية من خلال قيمة(ت) لصالح المدارس الحكومية للطلاب المعاقين ذهنياً القابلين للتعليم داخل غرفة الدراسة.

ترى الباحثان أنّ وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المدارس الحكومية يدل على اهتمام المدارس الحكومية بهذه الفئة من ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعليم، وذلك بتوفير المعلمين وتحسين البيئة المدرسية لديهم، كما أنّ المدرسة قيد الدراسة تم تأهيلها وتزويدها بالوسائل المختلفة والمتعددة مما جعل الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية المنتسبين لها يمتازون بأداء الأعمال عن المدارس الخاصة الأمر الذي ظهر جلياً في نتيجة الدراسة الحالية.

5. الفصل الخامس: الخاتمة:

1. النتائج: أظهرت الدراسة النتائج الآتية:

- إن مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين ذهنياً متوسط.
- لم تظهر الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في المهارات الاجتماعية في بعدي (العلاقات الشخصية وأداء الأعمال) ترجع لمتغير النوع.
- توجد فروق دالة إحصائية في المهارات الاجتماعية في بعدي (العلاقات الشخصية وأداء الأعمال) ترجع لمتغير نوع المدرسة لصالح المدرسة الحكومية.

2. التوصيات:

بناء على النتائج توصي الدراسة بالآتي:

1. تكثيف برامج الرعاية والمهارات الاجتماعية المبكر داخل مؤسسات التربية الخاصة.
2. تطوير البيئة المدرسية داخل المدارس والمعاهد الخاصة بما يتيح للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية تنمية المهارات الحياتية التي تساعد على الاندماج داخل المجتمع.
3. تفعيل غرفة مصادر داخل المدارس والمعاهد لضمان تيسير عملية التعلم للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم.
4. توعية أسرة المعوقين ذهنياً بأهمية الأنشطة الترويحية من خلال عقد ندوات، و بث برامج إذاعية وتليفزيونية هادفة.
5. عقد دورات تدريبية للمشرفين والإخصائيين على أنشطة البرامج الحديثة.

3.. المقترحات:

تقترح الدراسة عدداً من الدراسات لتكون استكمالاً للدراسة الحالية منها:

1. دراسة مقارنة في تعلم المهارات الاجتماعية للتلاميذ المدمجين داخل المدارس العادية والدارسين في معاهد ومدارس التربية الخاصة (غير المدمجين).
2. دراسة مقارنة لمهارة التواصل والتفاعل مع الآخرين بين ذوي الإعاقة الذهنية والعاديين.
3. تقييم المهارات الأدائية وتقويمها داخل غرفة الدراسة للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- إبراهيم، انشراح علي (2016): فاعلية برنامج تدريبي لتنمية السلوك التكيفي للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية (دراسة تطبيقية بمدرسة الجزيرة لذوي الإعاقة الذهنية ولاية الجزيرة، السودان)، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزيرة، السودان.
- أبو النور، محمد عبد التواب معوض، محمد عبد التواب، أمال جمعة وأحمد سيد عبد الفتاح (2015): الصحة النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة، مكتبة المتنبى، الدمام، المملكة العربية السعودية.
- حاج موسى، إخلاص محمد عبد الرحمن (2014): اضطرابات الأطفال والمراهقين النفسية والسلوكية والنمائية، دار جامعة الجزيرة للطباعة والنشر، السودان.
- أخرس، نائل محمد عبد الرحمن (2011): مدخل إلى التربية الخاصة، مكتبة الشد، ناشرون الرياض، جمهورية العربية السعودية.
- الخطيب، جمال محمد (2010): تعديل السلوك الإنساني، دليل العاملين في المجالات النفسية والتربوية والاجتماعية، عمان، دار حنين للنشر والتوزيع.
- الخطيب والحديدي، جمال ومنى (2013): مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة، دار الفكر، ناشرون وموزعون، عمان الأردن.
- الروسان، فاروق (2009): مقدمة في الإعاقة العقلية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- العتيبي، بندر (2004): استخدام نتائج قياس السلوك التكيفي في تخطيط البرامج التعليمية الفردية للتلاميذ المتخلفين عقلياً، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي، البحرين.
- الضحيان، سعود (2000): العينات وتطبيقاتها في الدراسات الاجتماعية، الدار المصرية للطباعة والنشر، جمهورية مصر العربية.
- الهجرسي، أمل معوض (2002): تربية الأطفال المعاقين عقلياً، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- عامر وعامر، طارق عبد الرؤوف وربيع عبد الرؤوف (2006): رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة - المعاقين ذهنياً- الدار العالمية للطبع والتوزيع، القاهرة.
- عبد الحميد وسليمان، كمال سعيد ومصطفى أبو المجد (2008): مدخل إلى التخلف العقلي، مكتبة الرشد، ناشرون، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- عبد الرؤوف عمر، ممد صالح، ومحمد التجاني إبراهيم (2008): المرجع في التربية الخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة، مكتبة الشد، ناشرون، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- عبد الوهاب، أماني عبد المقصود (2000): مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- غادة محروس عبد الحفيظ (2007): فاعلية السيكدوراما والنمذجة في تحسين بعض المهارات الحياتية لدى عينة من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات الإسلامية، جامعة الأزهر، جمهورية مصر العربية.
- شلش، سهير محمد سلامة (2000): التربية الخاصة للمعاقين عقلياً بين الدمج والعزل، مكتبة زهرة الشرق، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- نعمة مصطفى رقبان (1995): تقييم مستوى الأداء المهاري لعينة من الأطفال المعاقين القابلين للتعليم في برنامج تدريبي على مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي، المؤتمر الدولي الثاني لمركز الإرشاد النفسي لذوي الحاجات الخاصة، كلية التربية، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.

- هارون، صالح عبدا لله هارون(2000): دليل مقياس المهارات الاجتماعية للأطفال المعوقين عقلياً القابلون للتعلم داخل غرفة الدراسة، دار الزهراء، السعودية، الرياض.
- هدهودة والمشرفي، إيمان محمد وانشراح إبراهيم (2006): تأثير برنامج تروحي مقترح لتنمية بعض المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين عقلياً، بحث منشور، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- Sargent L.R. (1988): Systematic Instructions of Social Skills, Iowa state university, Department of special Education, Des Mones Publish.